



مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (21) - العدد الثالث - يوليو 2020



دور وسائل التنشئة السياسية في مواجهة ظاهرة الإرهاب
دراسة تحليلية

**The Role of Political Socialization Means in
Encountering Terrorism**

An analytical study

الباحث/ حسام فاروق عبد الرحمن مهدي

مرشح للدكتوراه

كلية التجارة- جامعة بورسعيد- قسم العلوم السياسية و الإدارة العامة

إشراف

أ.د / جمال علي زهران

أستاذ العلوم السياسية ورئيس قسم

العلوم السياسية الأسبق - كلية التجارة

- جامعة بورسعيد

أ.د/ أماني أحمد خضير

أستاذ العلوم السياسية - كلية

التجارة - جامعة قناة السويس-

رئيس قسم العلوم السياسية -

الجامعة البريطانية

مقدمة الدراسة

تعد التنشئة السياسية أحد الموضوعات التي نالت اهتماماً ملحوظاً وواسعاً من قبل الباحثين في مجالات العلوم الاجتماعية المختلفة، حيث تعتمد جميع المجتمعات الإنسانية في تماسكها وتطورها على ما يتوفر لديها من فهم مشترك للقيم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع، والتي تطبع سلوك أعضائه بطابع معين يميزه عن سلوك أعضاء المجتمعات الأخرى. وتبدو أهمية التنشئة السياسية أيضاً في توحيد مشاعر أفراد المجتمع واتجاهاتهم نحو تحقيق أهداف معينة.

ومن هذه الزاوية، فقد وقع الاختيار في البحث حول دور وسائل التنشئة السياسية في مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف وانعكاساتها على المنطقة العربية والعالم، و أن تشمل الدراسة دور الإعلام و على وجه التحديد الإعلام المرئي الرسمي في مصر " التليفزيون المصري " و كيف لعبت برامج التليفزيون دوراً في التوعية السياسية بتلك الظاهرة الخطيرة من حيث ماهيتها التي بدأت منذ عام 2012 بالتطور والشمول، وأن المتتبع لظاهرة الإرهاب والتطرف يجد أنها تحظى باهتمام الشعوب والحكومات في شتى أنحاء العالم لما لها من آثار خطيرة على أمن الدول واستقرارها، بعد أن اتضح أننا أمام ظاهرة إجرامية منظمة تهدف إلى خلق جو عام من الخوف والرعب والتهديد باستخدام العنف ضد الأفراد والممتلكات؛ ما يعني أن هذه الظاهرة الخطيرة التي لا تخلو من الأغراض والأطماع السياسية تهدف إلى زعزعة استقرار المجتمعات والتأثير في أوضاعها السياسية وضرب اقتصاداتها الوطنية عن طريق قتل الأبرياء وخلق حالة من الفوضى العامة، بهدف تضخيم الأعمال الإرهابية وآثارها التدميرية في المجتمع. (عبد الفتاح ، 2014)

مشكلة الدراسة:

التنشئة السياسية عملية مستمرة ودائمة، ولا تتوقف عند فترة زمنية معينة، بل تمتد إلى المراحل المختلفة من الحياة .ولذلك تستخدم التنشئة السياسية عادة لوصف تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته السياسية، وهناك منظمات عديدة تسهم في عملية التنشئة السياسية مثل الأسرة والمدرسة والمسجد والحزب السياسي، بالإضافة إلى وسائل الإعلام . (الجدة ، 2002)
لذلك تأتي أهمية وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية في التنشئة السياسية من كونها تمتلك قوة تأثير على الأفراد والجماهير، ومن بين هذا التأثير أنها تعمل على تراكم المكاسب الثقافية و المعارف و المعلومات السياسية، وتحفز على المناقشة للمواقف السياسية و تعزز المواقف والأفكار السابقة والحوار. (بن مسعود ، 1997)



أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الوزن الكبير لدور وسائل التنشئة السياسية في المواجهة السياسية الشاملة لظاهرة الإرهاب في مصر، وما تعكسه هذه الوسائل على حياة الناس في الفضاء الإعلامي الواسع في مصر،

وتتركز في الآتي:

- 1 - بيان أهمية دور وسائل التنشئة السياسية بشكل عام و تحديد الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف.
- 2- تقديم المساعدة لصناع السياسات العامة والقائمين على الإعلام المصري والعربي في توظيف آليات جديدة لمكافحة ظاهرة الإرهاب.
- 4- بناء قاعدة ينطلق منها صناع السياسة و الإعلاميون، للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بظاهرة الإرهاب.

تساؤلات الدراسة التحليلية

- أ- ما نوع القضايا والموضوعات المتعلقة بالقضايا السياسية داخل البرامج التلفزيونية (الرسمية) "عينة الدراسة"؟ وما هي أبرز هذه القضايا؟
- ب- ما حجم الزمن المخصص لظاهرة الإرهاب داخل البرامج التلفزيونية (الرسمية) "عينة الدراسة"؟
- ت- ما طريقة عرض القضايا المتعلقة بالإرهاب من حيث (أسلوب المعالجة- والقوالب الفنية المستخدمة - وعمق تغطية القضايا - ومدى وجود توازن- ومدى وجود انتقاد - ومدى حالية القضايا- الاتجاه الغالب)؟

الإطار النظري

نظرية تحليل الأطر الخبرية "Framing Analysis"

استعان الباحث في دراسته التحليلية لتحليل عينة من الحلقات التلفزيونية لبرنامج "صباح الخير يامصر"، وذلك وفقا لأنواع الأطر التي تقترحها نظرية الأطر الخبرية، والتي تعد واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح النظرية بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، كما تقدم تفسيراً منظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة والتعرف على علاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

فنظرية الأطر تفترض أن الوقائع والأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، بل تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق عن طريق التركيز على بعض جوانب الحدث وإغفال جوانب أخرى. (عماد ، 1993)

وعن ماهية التأطير في مجال الإعلام، يقول "لندن (1993) London" أن الأخبار مثل أي نظام اتصالي آخر، يمكن فهمها كالمسرد أو القص الذي يتضمن معاني، إلا أن الأخبار والمعلومات لا تملك قيمة جوهرية في حد ذاتها إلا إذا وضعت في سياق ذي معنى أو هدف، هو بالتالي ينظمها ويضفي عليها الترابط المنطقي، فالإطار في تعريف مبسط هو "السياق ذو المعنى الذي يشكل القصة الخبرية". (مظفر ، 2005)

وحدد Entman أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية وتتمثل في :

- تعريف المشكلات وتحديد الأسباب الكامنة وراءها ، وحجم المكاسب والخسائر ويقاس من خلال والقيم والثقافة العامة. (Linda Jean, 2006)

- تشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة التي سببت المشكلة

- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها

- تقترح الأطر الإعلامية حولا للقضية ومحاولة علاجها. (PetiaKostadinova,2012)

ويحدد Tankard سنة 2012 بعض آليات التأطير التي تساعد في تعريف الأطر الإخبارية كالعناوين والصور والتصريحات Vreese سنة 2012 أن عمليات الإنتاج الصحفية تتضمن اختيار قضايا هي موضوعات للتغطية الإخبارية وتقوم تلك العمليات بدور تحولي حيث الصحفيون المصادر الإخبارية التي تركز على تلك الموضوعات وتعد الأطر الأكثر استخداماً من قبل وسائل الإعلام هي الصراع والاقتصاد والتأثير. (Claes H de Vreese,2012)

تفترض النظرية أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين ، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى ، فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها إلى أحداث الخاصة بقضية معينة كما تفترض النظرية أن تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها ويخلق معايير معينة يستخدمها أفراد الجمهور في تقييمهم للقضية ، وأن وسائل الإعلام تتجاوز عملية إبراز أحداث أو قضايا معينة من خلال اختيارها لما يجب أن ينشر أو لا ينشر من القصص الإخبارية عندما تقوم بصياغة القصة في إطار معين. (عبد العاطي ، 2011)



مصطلحات الدراسة العلمية والإجرائية

-**التنشئة السياسية:** أن التنشئة السياسية هي جزء من التنشئة الاجتماعية بوجه عام، وهي مجموع العمليات التي يكتسب الأفراد عن طريقها خبراتهم وقيمهم ومعارفهم واتجاهاتهم واستعداداتهم للمشاركة كأعضاء في جماعة أو مجتمع معين، ومن مجمل هذه التعريفات نجد بان التنشئة السياسية هي حيوية مستمرة خلال مراحل العمر المختلفة، تؤثر في الإنسان منذ طفولته ومروراً بمراهقته وشبابه وحتى عندما يصل لمرحلة عمرية متقدمة، إلا أن درجة التأثير بهذه العملية ليست متساوية، ومن خلال هذه المراحل يكتسب الفرد خبرات عديدة بطريقة منظمة، وغير منظمة أحياناً. (شحادة ، 2005)

-**الإرهاب:** عرف بأنه أي عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية، وتقوم به عصابات غير منظمة لتحقيق مآرب خاصة بها. (وهاب ، 2013)

الإطار المنهجي للدراسة

منهج المسح بالعينة: Sample Survey بمستوياته: التحليلي والميداني، وفي إطاره سوف يستخدم الباحث مسح المضمون الإعلامي في البرامج التلفزيونية (برنامج صباح الخير يا مصر) على القنوات التلفزيونية الحكومية "عينة الدراسة" وهي (الأولى- الفضائية المصرية) للتعرف على كيفية عرض موضوعات ظاهرة الإرهاب وأهم هذه الموضوعات.

: الدراسات السابقة

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين، الدراسات التي تتعلق بدور وسائل الإعلام في مواجهة الإرهاب الدراسات التي تتعلق بالتلفزيون والبرامج التلفزيونية والقضايا السياسية في مواجهة الإرهاب و يمكن شرح ذلك فيما يلي

الدراسات التي تتعلق بالتنشئة السياسية والإرهاب في البرامج التلفزيونية

أ- دراسة ريهام جمال **Reham Gamal (2017)**. (Reham Gamal,2017) "تأثير أخبار الإرهاب التلفزيونية على تصورات المصريين لتدابير الأمن القومي والحريات المدنية: دراسة في ضوء نظرية الغرس" ، استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الأخبار التلفزيونية المتعلقة بالإرهاب في خلق تصورات عن مخاطر الإرهاب لدى الجمهور بعد أحداث 30 يونيو 2013، أجرى الباحث عشرين مقابلة متعمقة مع مشاركين من الخبراء وغير الخبراء، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها:

- أجمع 95% من العينة على أن الإرهاب يؤثر على قراراتهم الشخصية ونمط الحياة، إذا شعر الناس بالتهديد، يصبحون أكثر استعداداً للتضحية بحياتهم المدنية. فهم يعطون الأولوية للسلامة والأمن على الاحتياجات الأخرى.
- التعرض الكثيف لأخبار بالإرهاب قد يكون له تأثير إيجابي من حيث رفض الإرهاب والتطرف والرغبة في دعم المؤسسات الحكومية في مكافحة الإرهاب. وقد يكون له أثر سلبي فيؤدي إلى أعراض اضطراب والتي تؤدي إلى حالة من الاكتئاب.
- التعرض المكثف لأخبار الإرهاب يؤدي إلى اعتياد "تطبيع" الإرهاب باعتباره يحدث كل يوم.
- مستوى الثقة ومصداقية وسائل الإعلام التلفزيونية من العوامل الأساسية التي تساهم في خلق تصورات الجمهور عن الإرهاب.
- عبر الجمهور عن ثقته في البيانات والتقارير الرسمية التي يبثها تلفزيون الدولة لأنه يكون مدفوعاً بالمصلحة الوطنية.

ب- دراسة صبرى خالد عبد الهادي (2016م). (خالد، 2016) بعنوان: دور القنوات الفضائية المصرية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية ، واستهدفت هذه الدراسة الإجابة على تساؤل: هل تستطيع القنوات الفضائية أن تؤثر في اتجاهات الجماهير المصرية التي تشاهدها نحو القضايا السياسية في مصر من خلال ما تقدمه إليهم من حوارات ومناقشات، ومدى اعتماد المواطن المصري على هذه القنوات في الحصول على المعلومات التي تهمة والمرتبطة بالقضايا السياسية؟، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 450 مبحوث.

أهم نتائج الدراسة:

- ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية بصفة دائمة لدى "عينة الدراسة" مما يدل على تفضيلهم لتلك القنوات كمصدر رئيسي لديهم للحصول على المعلومات عن القضايا السياسية من خلال ما تقدمه لهم من حوارات ومناقشات.
- تأثير القنوات الفضائية على اتجاهات الجماهير المصرية نحو القضايا السياسية بشكل كبير، حيث جاءت القضايا السياسية على رأس البرامج الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين بنسبة (38,9%) ثم يليها البرامج الترفيهية والرياضية والاجتماعية بنسب أقل ويرجع تفضيل المبحوثين لهذه البرامج السياسية لطبيعة المرحلة التي تعيشها مصر الآن ووجود القضايا الهامة التي تشغل بال الرأي العام.

ت-دراسة هشام أحمد عبد العاطي فايد (2015م). (أحمد ، 2015) بعنوان: دور خطاب الصفوة السياسية عبر القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري



نحو القضايا السياسية العامة، استهدفت هذه الدراسة التعرف على خصائص وسمات الصفة السياسية عبر القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت، بالإضافة لتفسير الدور الذي يلعبه هذا الخطاب السياسي في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا السياسة العامة في مصر والتعرف على الآلية التي يصدر بها الجمهور آرائه السياسية بخصوص تلك القضايا، باستخدام المنهج التجريبي. أهم نتائج الدراسة:

- أظهرت التجريبتان المطبقتان على قضية التظاهر وقضية انقطاع الكهرباء عدم تحقق الفرض القائل بأن زيادة درجة القلق تؤدي إلى زيادة التعلم حول القضايا السياسية المطروحة.

- الوعي السياسي يؤثر بشكل ضعيف على شدة العلاقة بين قوة الاتجاه قبل التعرض وتقييم الأطروحات السياسية بعد التعرض.

- لم يؤثر الوعي السياسي على شدة العلاقة بين القلق والتعلم حول القضية السياسية المطروحة.

ث-دراسة (Yousaf, S, 2015) : 2015, Salman Yousaf

سعت إلى معرفة الأطر الإخبارية التي وظفتها وسائل الإعلام الصينية والأمريكية في معالجة العملية العسكرية التي قام بها الجيش الباكستاني في صيف 2014 ضد المسلحين والإرهابيين على طول حدود باكستان الشمالية الغربية مع أفغانستان، وتم تحليل الأخبار الواردة على وكالة أسوشيتد برس الأمريكية، ووكالة الأنباء الصينية شينخوا لمدة شهرين خلال الفترة من 15 مايو إلى 15 يوليو 2014.

أهم نتائجها:

- رصد الباحث خمسة أطر إخبارية تتعلق بباكستان: إطار تهديد الإرهاب، وإطار العواقب الاقتصادية، وإطار السياسة الداخلية، والإطار الاجتماعي، وإطار العلاقات الدولية.

- جاءت التغطية الإخبارية للأحداث في وكالة الأنباء الأمريكية مختلفة تمامًا عن وكالة الأنباء الصينية، خاصة في عرض التهديد الإرهابي، والعواقب الاقتصادية، والعلاقات الدولية.

- جاءت التغطية الإخبارية لباكستان من قبل وكالة أسوشيتد برس، سلبية؛ حيث ألفت على باكستان مسؤولية الانتشار الواسع للإرهاب نتيجة عدم القدرة على التغلب على الإرهاب عسكرياً، بل وصورت باكستان باعتبارها "شريكاً" للعناصر الإرهابية في المنطقة.

- صورت التغطية الإخبارية للوكالة الصينية، باكستان بأنها "ضحية" و"تعاني من الإرهاب"، واعتمدت بوضوح استراتيجية مكافحة الإرهاب والحفاظ على الأمن في أراضيها.

ج-دراسة محمود سلمى حسن حسان (2014م) بعنوان: دور القنوات التلفزيونية فى ترتيب أولويات الإصلاح السياسى لدى الشباب بعد ثورة 25 يناير. (سلمى ، 2014) ، واستهدفت هذه الدراسة الوقوف على العلاقة بين التعرض للقنوات التلفزيونية (حكومية- خاصة- عربية) من جهة وترتيب أولويات الإصلاح السياسى والتحول الديموقراطى فى المرحلة التى تمر بها البلاد بعد ثورة 25 يناير من جهة أخرى من خلال استخدام منهج المسح على 400 مبحوث من الجمهور المصرى. أهم نتائج الدراسة:

- جاءت القنوات الخاصة فى مقدمة القنوات التلفزيونية التى يحرص المبحوثين على متابعتها والاعتماد عليها فى الحصول على معلومات بشأن الإصلاح السياسى تليها القنوات العربية ثم القنوات الحكومية وأخيراً القنوات الأجنبية.
- تربعت القضايا السياسية على قمة القضايا التى يتابعها ويهتم بها المبحوثين فى البرامج الحوارية المقدمة على القنوات التلفزيونية.

ح-دراسة أمال الغزوى ودينا أحمد عربى (2012م) بعنوان: دور وسائل الإعلام فى تشكيل معارف وتكوين اتجاهات الجمهور المصرى بالخارج نحو قضايا الوطن. (الغزوى ، 2012) واستهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة تعرض جمهور المغتربين لوسائل الإعلام المصرية واتجاهاتهم التى تشكلت نحو ما تقدمه من قضايا، دراسة ميدانية باستخدام منهج المسح على 100 مبحوث على عينة من العمالة المصرية بجده بعد ثورة 25 يناير. أهم نتائج الدراسة:

- ارتفاع درجات اهتمام أفراد العمالة المصرية "عينة الدراسة" بالآزمات التى يعانى منها الوطن متمثلة فى البطجة والإنفلات الأمنى وشهداء الثورة ومحاكمة رموز النظام السابق " نظام مبارك " .

- أما عن اتجاهات "عينة الدراسة" نحو وسائل الإعلام أشار أغلب أفراد العمالة المصرية عن القلق الذى ينتابهم نتيجة المشهد الفوضوى للتناول الإعلامى لتلك القضايا والتكرار والملل والترثرة الغالبة على طرح تلك القضايا خاصة بعد التركيز على الصورة السلبية المسيئة للثورة المصرية على شاشات الفضائيات.

خ -آزمات فى المجتمع المصرى وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي.(فرج ، 2011) استهدفت هذه الدراسة الوقوف على الكيفية التى تُفسر بها الآزمات المجتمعية المختلفة من قبل وسائل الإعلام، والتعرف على الكيفية التى يستجيب بها الجمهور لمثل هذه الرسائل المقدمة من خلال وسائل الإعلام، واختبار العلاقة بين الأمثلة ودراسات الحالة التى سوف تعرض لها وسائل الإعلام محل الدراسة للآزمات المختلفة التى يمر بها المجتمع، وبين إدراك الجمهور لمثل هذه



الأحداث، ثم إحساسه بالخطر والتهديد جراء تناول الاعلامي لها، باستخدام منهج المسح بالعينة. أهم نتائج الدراسة:

- المعالجة التليفزيونية للأزمات الاقتصادية مثل الإعتصامات والإحتجاجات في القطاعات المصرية فيلاحظ انه - خلال فترة التحليل - لم تكد تخلو حلقة برنامجية واحدة علي مستوي البرامج الأربعة محل الدراسة (البيت بيتك، العاشرة مساء، 90 دقيقة، القاهرة اليوم) من خبر أو فقرة حوارية ذات صلة بالاطراد الواضح والمتنوع لأحداث الإعتصامات والإحتجاجات في القطاعات المصرية المختلفة.

د-دراسة سارة محمود السيد حمودة (2011م) بعنوان: دور التليفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أزمات التنمية السياسية في مصر . (محمود ، 2011) : استهدف هذه الدراسة تحليل العلاقة بين حجم التعرض للتليفزيون بقنواته (المصرية والفضائية) واتجاهات الجمهور المصري نحو أزمات التنمية السياسية وهي (أزمة الشرعية، أزمة الهوية، أزمة التوزيع، أزمة التكامل، أزمة المشاركة، أزمة التغلغل)، وتحليل المتغيرات والعوامل المحددة لطبيعة هذه العلاقة، وقياس التأثيرات الإعلامية الناتجة عن التعرض لهذه المعالجات علي معارف الجمهور واتجاهاته نحو هذه الأزمات، باستخدام منهج المسح بالعينة. أهم نتائج الدراسة:

- عدم فعالية التليفزيون في تكوين وتشكيل المعرفة السياسية لدي الجمهور ، فقد اشارت نتائج الدراسة إلي عدم وجود علاقة بين مشاهدة التليفزيون (المصري والفضائي) في تشكيل المعرفة السياسية لدي الأفراد.

- أشارت نتائج الدراسة إلي وجود أزمات التنمية السياسية الست، وهذه النتيجة كانت علي عكس التوقعات فبعد أحداث ثورة 25 يناير اعتقد كثير من الأفراد حدوث حالة من الحراك الإيجابي الذي ينعكس بدوره علي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مصر، ولكن هذا ما أظهرته نتائج الثورة في البداية خاصة وبعد سقوط الحكم والذي كان في نظر الكثير السبب الرئيسي وراء الأزمات والنكبات في مصر، ولكننا نجد أن الثورة أفرزت لدي الشعب طموحات وأمال كثيرة لم يجن ثمارها حتي اليوم، الأمر الذي أدى إلي انتشار الفوضى والإضرابات التي تعم كافة القطاعات والجهات في مصر بداية من الأطباء إلي عمال هيئة النقل العام، وهذا بدوره انعكس سلبا علي اقتصاد البلاد.

ذ-دراسة جاستن ماكي **Justi E. Mackey** (2008 م) (Justin E. Mackey, 2008) بعنوان: التأثير السياسي للتليفزيون على الشباب ، استهدفت هذه الدراسة التعرف على التأثير السياسي للتليفزيون على الشباب، وذلك بقياس العلاقة ما بين حجم التعرض للبرامج الإخبارية والمضمون

السياسى على التنشئة السياسية للشباب الجامعى، وبإستخدام المنهج التجريبي على عينة من 397 طالب جامعى من سن 18-24 سنة، تم تعريضهم لبرامج إخبارية متنوعة على أكبر الشبكات الإخبارية الأمريكية (Fox,NBC,CBS,ABC) للتعرف على أهم ملامح التأثير السياسى المختلف على الشباب. أهم نتائج الدراسة:

- لم يثبت وجود علاقة بين تفضيل المبحوثين للقوالب البرمجية News-Viewing Preference وحجم المعرفة السياسية، فى حين ثبت وجود علاقة بين القوالب البرمجية ومستوى السخط السياسى حيث كان المبحوثين مما تعرضوا لقناة Fox هم أقل فى مستوى السخط السياسى.

- ثبت تأثير الإنتماء السياسى للمبحوثين على التحيز الإعلامى Media Bias، حيث جاء الديمقراطيون أكثر ادراكاً للتحيز فى البرامج الإخبارية التى شاهدوها عن الجمهوريون.

ر- دراسة رباب عبد الرحمن هاشم (2008م) (عبد الرحمن ، 2008) بعنوان: المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاتهم نحوها، استهدفت هذه الدراسة التعرف على المعالجات التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاتهم نحوها، وأجريت الدراسة على عينة حصصية قوامها (400 مبحوث) على الفئات العمرية من سن 18سنة فأكثر. وانتهت الدراسة الي وجود علاقة إيجابية بين إدراك أفراد العينة لقضية الإصلاح السياسى فى مصر فى القنوات الفضائية العربية بصفة عامة، وفي قناتي الجزيرة والعربية بصفة خاصة. وان (37%) ذكروا بأنهم حريصون على متابعة تطورات الإصلاح السياسى فى مصر دائماً، ويتابعها أحياناً (63%).

الاجراءات والنتائج للدراسة التحليلية

يشتمل هذا الجزء على مجتمع الدراسة التحليلية وعينتها، وكذا اجراءات التحليل من حيث فيئات الموضوع ، وكيفية تصميم بطاقة تحليل المضمون، والنتائج التى توصل اليها الباحث.

أولاً : مجتمع الدراسة التحليلية:

يتمثل فى البرامج التليفزيونية التى تعرض على القنوات التليفزيونية الحكومية .

ثانياً : عينة الدراسة التحليلية:

تتمثل عينة الدراسة التحليلية برنامج " صباح الخير يا مصر " المذاع على القناتين:الأولى و الفضائية المصرية طوال الأسبوع ويعرض لمدة ثلاث ساعات ولا يعاد، باعتباره من البرامج التى تذاع على القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية، وتعكس مضامينها وجهات النظر الموالية للنظام الحاكم



في عرضها للموضوعات السياسية على سبيل المثال موضوعات الارهاب الإحتجاج والتظاهر الموجودة في المجتمع المصري.

ثالثا: إجراءات الدراسة التحليلية

احتوت الدراسة التحليلية على المحورين التاليين :

تحليل محتوى المواد الاعلامية: لبرنامج " صباح الخير يا مصر " المذاع على القنوات الأولى و الفضائية المصرية طوال الأسبوع.

تحليل السمات الشكلية: في عرض المواد الاعلامية باستخدام استمارة تحليل الشكلي في إطار خطوات وإجراءات التحليل تم تصنيف المحتوى إلى فئات حسب أهداف الدراسة ، وتحديد وحدات التحليل التي يتم قياسها لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت معايير تصنيف فئات المحتوى التي خضعت للتحليل على حدود الإطار النظري للدراسة وتساؤلاتها وفروضها .

تحليل المحتوى

في إطار التحليل الوصفي للمحتوى تم استخدام التحليل في وصف المحتوى ذاته من خلال:

- رصد خرائط الاهتمام في المحتوى : من حيث الموضوعات ، نطاق التغطية
- رصد مصادر تدفق المعلومات ومستوياتها داخل المحتوى.
- رصد مستويات التفاعلية في المواد الاعلامية التي خضعت للتحليل وآليات إتاحتها .
- رصد سمات التفاعلية على مستوى القناة

تحليل السمات الشكلية للكشف عن السمات الإخراجية للشكل

في إطار التحليل الوصفي للشكل ، تم استخدام تحليل الشكل للبرنامج عينة الدراسة لرصد السمات العامة المختلفة في تصميم وعرض المواد الاعلامية التي خضعت للتحليل وأساليب عرضها ، ومنها سمات العرض والتصميم

نتائج الدراسة التحليلية

تتمثل عينة الدراسة التحليلية برنامج " صباح الخير يا مصر " المذاع على القنوات الأولى و الفضائية المصرية طوال الأسبوع ويعرض لمدة ثلاث ساعات ولا يعاد، باعتباره من البرامج التي تذاع على القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية، في الفترة من 2011 م و حتى 2017 م حيث البداية عقب اندلاع الثورات العربية و انتهاء بحوادث الإرهاب المتعددة و المتزايدة خلال العام 2017 . وتعكس مضامينها وجهات النظر الموالية للنظام الحاكم في عرضها للموضوعات السياسية على سبيل المثال موضوعات الارهاب الإحتجاج والتظاهر الموجودة في المجتمع المصري.

ويعتبر برنامج صباح الخير يا مصر برنامج تلفزيوني مصري يومي، و أول توك شو صباحى بالعالم العربى سمي بذلك لأنه أول ما تراه العين المصرية في التلفزيون أول يومها.يعد من أشهر و أقدم البرامج التلفزيونية التي قدمها التلفزيون المصري على مدار تاريخه ، حيث انطلقت اولى حلقات البرنامج في الأول من يناير 1994 ،يبث يومياً على الهواء في تمام الساعة السابعة صباحاً بتوقيت مصر على القناة الأولى والفضائية المصرية ولمدة ثلاث ساعات متواصلة ، ولم يتوقف البرنامج عن البث منذ بدأ ولم يأخذ أجازات أسبوعية ، يقدم البرنامج عدة فقرات متنوعة، منها الصحافة الخفيفة و فقرة الطقسات التي كان ينتظرها أولياء الأمور لمعرفة درجات الحرارة قبل خروج أبنائهم إلى المدارس، و الفقرة المرورية والفقرة الزراعية و فقرة الصحافة التحليلية و فقرة حول الصحافة العالمية " مصر في عيون العالم " والفقرة الدينية والفقرة الرياضية وأيضا فقرات تهم ربات المنازل وفقرتين للنقاش في موضوع او قضية مطروحة،البرنامج يأتي بوصف شامل لكل الأخبار و يحظى بنسبة مشاهدة عالية حيث كان عبارة عن رoshة متكاملة يجد فيها المشاهد كل ما يريد معرفته من أخبار فى جميع المجالات "سياسية وفنية واجتماعية" ، ويعد شاملاً لكل الأحوال داخل مصر ،و يقوم باستضافة النجوم والفنانين وقد شهد سطوع نجم الكثير من المذيعين والمذيعات الذين كانوا من نجوم الصف الأول

جدول رقم (1) الفيديوهات التي تم تحليلها من برنامج "صباح الخير يا مصر" في الفترة من

2011 - 2017 فترة الدراسة

النسبة	التكرار	العام
13 %	20 فيديو	2011
13%	20 فيديو	2012
12 %	19 فيديو	2013
13 %	20 فيديو	2014
15.68 %	24 فيديو	2015
13 %	20 فيديو	2016
19, 60 %	30 فيديو	2017
100%	153	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق وجود حالة من الصعود والهبوط التي حكمت الاهتمام بالحديث عن الإرهاب في برنامج صباح الخير يا مصر، وقد ارتبطت هذه الحالة بأوضاع العمليات الإرهابية داخلياً وخارجياً خلال الفترات الزمنية المختلفة. فقد ركز البرنامج على هذا الموضوع بدرجة أعلى خلال الاعوام (2015 - 2017) حيث شهدت هذه الفترة صعوداً في الاهتمام في تلك الاعوام في حين انخفضت



درجة اهتمام البرنامج بالحديث عن الارهاب في الاعوام (2011 - 2013-2012 - 2014) .وقد ارتبط اهتمام البرنامج بهذه القضية بالأحداث الارهابية المتنوعة التي شهدتها مصر خلال تلك الفترة . واستخدم الباحث في ذلك استمارة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي كأداة مناسبة للحصول علي بيانات الدراسة، حيث اشتملت تلك الاستمارة علي عدة متغيرات وفئات تحليلية خاصة بذلك كنوع القضايا ونوع الأطر الخيرية ونوع القوي الفاعلة وسماتها ومصدر البرنامج والجمهور المستهدف وآليات التأطير والفئات الخاصة وأساليب ابرازه . وقام الباحث بتقسيم نتائج الدراسة التحليلية إلي عدة محاور، يمكن تلخيصها في ما يلي :

- القالب او الشكل البرمجي للفقرة الخاصة بقضايا الارهاب

جدول رقم (2) الشكل البرمجي للفقرة الخاصة بقضايا الارهاب

لم يتد	تم الاختيار	
7.5%	92.5%	1- خبر
6.2%	93.8%	2- حديث مباشر
52.5%	47.5%	3- حوار
3.7%	96.3%	4- تنوي
18.7%	81.3%	5- تقرير
32.5%	67.5%	6- أخرى

فيما يتعلق بالقالب او الشكل البرمجي للفقرة الخاصة بقضايا الارهاب فان نسبة 93.8% كانت حديث مباشر ويلها الاخبار بنسبة بلغت 92.5%. واتفقت دراسة هبة إدريس أمين أحمد أحمد (2018) حيث جاءت الأخبار المتعلقة بآليات مكافحة الإرهاب في صدارة الأخبار التي تتناول الأحداث الإرهابية. وكذلك نتائج دراسة شيرين السعيد (2016) حيث بلغت المادة الإخبارية المنشورة في الصحيفتين خلال فترة الدراسة 25 خبرا حول أحداث باريس الإرهابية، 33 خبرا حول أحداث برج البراجنة الإرهابية، وبرزت العديد من الإيجابيات في التوازن الكمي والكيفي في تغطية الحدثين على مستوى استخدام الأشكال الإخبارية والصحفية والمصادر وتوظيف الأطر وأنواعها؛ إلا أن هذه الصحف لا تزال أسيرة لأجندة الاهتمامات العالمية ومن ثم الأطر العالمية التابعة له.

مصادر المعلومات في البرامج السياسية التي تناولت قضايا الإرهاب

جدول رقم (3) مصادر المعلومات في البرامج السياسية التي تناولت قضايا الإرهاب

تم الاختيار	لم يتم	
%30	%70	16- قنوات تليفزيونية
%17.5	%82.5	1- المندوب أو المراسل
%16.3	%83.7	7- مسئول حكومي او مقاوم
%15	%85	17- أخرى
%10	%90	8- مسئول بالجيش و اللجان الشعبية
%8.8	%91.2	12- صحفي ومحلل سياسي
%6.3	%93.7	4- الصحف والمجلات
%5	%95	9- خبير عسكري
%3.8	%96.2	10- خبير قانوني
%3.8	%96.2	14- شهود عيان
%3.8	%96.2	15- الضحايا وذويها
%2.5	%97.5	3- طاقم الاعداد بالفضائيات
%1.3	%98.7	2- وكالات الانباء.
%1.3	%98.7	5- مواقع الكترونية
%1.3	%98.7	6- مواقع التواصل الاجتماعي
%0	%100	11- خبير هندسي و أثري
%0	%100	13- طبيب أو لجنة طبيب

فيما يتعلق بمصادر المعلومات في البرامج السياسية التي تناولت قضايا الإرهاب جاءت القنوات تليفزيونية في الترتيب الاول بنسبة 30% ويليها المندوب أو المراسل في الترتيب الثاني بنسبة بلغت 17.5% وجاء مسئول حكومي او مقاومة في الترتيب الثالث بنسبة بلغت 16.3% ويليها في الترتيب الوسائل الاخرى.

وهذا يؤكد علي ان برنامج صباح الخير تنوعت مصادر المعلومات لديهم ، ومن خلال ذلك يمكن النظر إلى اهتمامات القناة الاولى باعتبارها قناة حكومية تستهدف التنشئة السياسية وتهتم بمتابعة الأحداث والوقائع التي يشهدها المجتمع المصري وتسلط الضوء عليها وتحاول أن تستعرض أبعادها وتشرح أسبابها وتفسر مغزاها ودلالاتها . وهي تعتمد في ذلك على المعلومات ووجهات النظر



التي يتم استقاؤها من المصادر الحكومية، والاهتمام بإبراز قضايا اجتماعية معينة يخلق على التوازي مع ذلك اهتماماً من جانب الجمهور، اهتمامات القناة تلعب دوراً محورياً في تكوين اهتمام الجمهور.

-نوع موضوع القضية

جدول (4) نوع موضوع القضية

تم الاختيار	لم يتم	
%53.8	%46.2	1- سياسي
%13.8	%86.2	2- اقتصادي
%45	%55	3- عسكري
%63.8	%36.2	4- أمني
%23.8	%76.2	5- ديني
%18.8	%81.2	6- اجتماعي
%5	%95	7- تاريخي أو تراثي
%45	%55	8- أخرى

فيما يتعلق بنوع موضوع القضية تركزت معظم الموضوعات حول الموضوعات الامنية بنسبة بلغت %63.8 ويليهما الموضوعات السياسية بنسبة بلغت %53.8 وهذا مؤشر على الاهتمام والارتباط الوثيق بين قضية الارهاب وتلك الموضوعات وجاءت الموضوعات العسكرية والآخرى بعد تلك الموضوعات في الترتيب بنسبة بلغت %45. اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة حسن علوان (2008) حيث أشارت إلى أن نسبة الخطاب الموجه من قبل شخص واحد ضمن العينة بلغت %33.33 وبلغت نسبة الخطاب الموجه من أكثر من شخص %66.66، واقتصر الخطاب الإعلامي الموجه من قبل التنظيمات المسلحة على الخطاب ذو التوجه العام؛ بهدف الوصول إلى أكبر عدد من المتلقين.

-الإطار السائد في القضية

جدول (5) الإطار السائد في القضية

تم الاختيار	لم يتم	
66.3%	33.7%	1- اطار عام
31.3%	68.7%	2- اطار محدد

فيما يتعلق بالاطر السائدة في القضية فان نسبة 66.3% جاءت في الاطار العام ونسبة 31.3% جاءت في اطار محدد ، و اتفقت تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة **عبد المحسن بن بدوي محمد أحمد (2009)** من **حيث القول بأن الإرهاب الذي يعد من الظواهر البارزة التي لها صلة قوية بمستحدثات العصر من حيث التقدم التكنولوجي في مجال المعلومات والإتصال حيث تساهم وسائل الإعلام بدورها في مجال التأثير على الرأي العام بتوعيته وتوجيهه ولم تعد ناقل للأخبار والأحداث بل أصبحت وسيلة لصناعة العقول وتنمية الأفكار لذلك ينبغي الإستفادة القصوى منها عبر التقنيات المختلفة بهدف تقديم رسالة بناءة تقوى على مواجهة الأعمال الإرهابية الهدامة وتضع لبنات متينة للحس والوعي الأمني لدى كافة أفراد المجتمع. واستعرضت الدراسة مفهوم الإرهاب ودوافعه وأسبابه والاستراتيجية الأمنية العربية للحد من الإرهاب والإرهاب والأمن الإجتماعي والتخطيط الإستراتيجي للإعلام في مجال التوعية الأمنية لمكافحة الإرهاب**

-الإطار المستخدم في تناول القضية

جدول (6) الإطار المستخدم في تناول القضية

تم الاختيار	لم يتم	
43.8%	56.2%	1- اطار المسئوليا
6.3%	93.7%	2- اطار الصراي
7.5%	92.5%	3- اطار المشاعر الانسانية
6.3%	93.7%	4- اطار القيم الاخلاقيا
18.8%	81.2%	5- اطار التبعات الاقتصادية
82.5%	17.5%	6- اطار الأمن والاستقرار

فيما يتعلق بالاطر المستخدمة في تناول القضية جاء اطار الأمن والاستقرار في الترتيب الاول بنسبة بلغت 82.5% من الاطر وهذا يعن ان الارهاب له التأثير المباشر والكبير على امن واستقرار المجتمع المصري ويلها اطار المسئولية بنسبة بلغت 43.8% ويلها اطار التبعات الاقتصادية بنسبة بلغت 18.8%.



تشير تلك النتيجة الي ان تناول ظاهرة الإرهاب وطرق مواجهتها بين النظرة الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية. فبعد سنوات من الملاحقة الأمنية سواء إقليمياً أو دولياً أو محلياً التي استهدفت حصار الإرهاب وتجفيف منابعه. تؤكد أن الاعتماد على المواجهة الأمنية المنفردة لهذا الظاهرة لم تحقق نجاحاً مطلقاً في القضاء عليها. وهو ما دعى بعض البلدان الى رسم سياسات ثقافية وإعلامية للتصدّي للإرهاب والاستثمار في مجال الإعلام جنباً الى جنب مع الدعوة لإصلاح نظم التربية والتعليم على نحو من شأنه محاصرة وتصويب الأنساق الفكرية والقيمية التي تساهم في تفريخ المجموعات الإرهابية بهدف الوقوف على مواطن إضطرابها وتناقضاتها والعمل على نشر ثقافة بديلة قادرة على تصويب مواطن الانحراف ، وهو ما يتطلب وضع إستراتيجية واقعية فاعلة وعدم الاقتصار فقط على معالجة واقعة الإرهاب من خلال الرؤية الأمنية والسياسية للأحداث الإرهابية الفردية فذلك من شأنه تصعيد ردود الفعل غير المدروسة للحركات الإرهابية وإفشال كل خطط ومحاولات تطويقها.

-مدى الاتفاق بين أطر المادة الفيلمية والاطار العام القضية

جدول (7) مدى الاتفاق بين أطر المادة الفيلمية والاطار العام القضية

لم يتم	تم الاختيار	
21.2%	78.8%	1- يتفق
72.5%	16.5%	2- غير محدد
98.7%	1.3%	3- لا يتفق

فيما يتعلق بمدى الاتفاق بين أطر المادة الفيلمية والاطار العام القضية جاءت نسبة الاتفاق 78.8% وهذا يعني الاتفاق للغالبية العظمى لجميع البرامج السياسية التي تتعلق بقضية الارهاب بين المادة الفيلمية والاطار العام القضية وجاءت نسبة الغير محدد 16.5% بينما جاءت نسبة لاغير متفقة نسبة ضئيلة جدا بلغت 1.3% فقط وهذا يؤكد مدى الاتفاق بين المادة الفيلمية والاطار العام القضية المتعلقة بالإرهاب .

المراجع

- (1) د.نبيل عبد الفتاح ،الرؤى الملتبسة الإعلام والإرهاب، القاهرة،المركز العربي للبحوث والدراسات، 2014 م،ص34..

(2) ميادة احمد عبد الرحمن الجدة، التنشئة السياسية وعلاقتها بالقيم السائدة في المجتمع العراقي: دراسة نظرية تحليلية في علم الاجتماع السياسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠٠٢م ص ١٧.

(3) د. محمد بن مسعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض، مكتبة العبيدات، ط1، 1997م، ص 133.

(4) د.حسن عماد مكايي، "نظرية المسؤولية الاجتماعية وممارسة العمل الإخباري"، مجلة بحوث الاتصال، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع9، يوليو 1993 م، ص 348.

(5) نهلة مظفر أبو رشيد، المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة، 2005 م، ص 75.

(6) Linda Jean Kensicki, "No cure for What Ails US : The Media – Constructed Disconnect Between Social Problems and possible Solutions," Journalism & Mass Communication Quarterly, vol 81, No.1, 2004, P. 56

(7) Petia Kostadinova and Daniela V Dimitrova, Communicating Policy change : Media framing of economic news in post – communist Bulgaria, European Journal of Communication 2012 27 : p.171.

(8) Claes H de Vreese, New Avenues for Framing Research, American Behavioral Scientist , p.p 375 –365 (3) 6,5 SAGE publications 2012.

(9) عبد الناصر عبد العاطى سعيد، العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية العربية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، 2011 م، ص 300.

(10) تيسير محمد شحادة أبو عرام

، التنشئة السياسية لطلبة الجامعات الفلسطينية دراسة اجتماعية ميدانية لطلبة جامعة الخليل، رسالة ماجستير، اليمن، جامعة العلوم التطبيقية، 2005 م. متاح

عبر <http://swmsa.net/forum/showthread.php?t=14670>

(11) د. عامر وهاب خلف العاني، الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الارهاب والموقف من المقاومة، عمان، دار الحامد، 2013م

(12) Reham Gamal "Impact of TV Terrorism News on Egyptians' Perception of National Security Measures and Civil Liberties: A Cultivation Study" M.A Thesis,



(Cairo: Department of Journalism and Mass Communication, The American University in Cairo, 2017), Retrieved from <https://goo.gl/JdDyU9>, Accessed on (2/1/20018).

(13) صبرى خالد عبد الهادى، دور القنوات الفضائية المصرية فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو القضايا السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة ، 2016م
(14) هشام أحمد عبد العاطى فايد، دور خطاب الصفوة السياسية عبر القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو القضايا السياسية العامة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2015م.

(15) Yousaf, S.- Representations of Pakistan: A Framing Analysis of Coverage in the U. S. and Chinese News Media Surrounding Operation Zarb - e - Azb. **International Journal of Communication**, 9, 2015, Pp. 3042 - 3064.

(16) محمود سلمى حسن حسان ، دور القنوات التليفزيونية فى ترتيب أولويات الإصلاح السياسى لدى الشباب بعد ثورة 25 يناير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2014م.
(17) أمال الغزاوى- دينا أحمد عربى، "دور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى بالخارج نحو قضايا الوطن"، المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يومى 1-2 يوليو 2012م

(18) الأميرة سماح فرج عبد الفتاح ، معالجة التليفزيون والصحف للأزمات فى المجتمع المصرى وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011م.
(19) سارة محمود السيد حموده، دور التليفزيون فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو أزمات التنمية السياسية فى مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ، 2011م.

(20) Justin E. Mackey. Political Socialization The Political Messages In Televised News And The Affection Young Adults **Published PhD Thesis**, University Of Kansas 2008

(21) رباب عبد الرحمن هاشم، المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ، 2008م.
